



عَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوَكُّوا السَّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَجُلُّ سِقَاءً، وَلَا يَفْتَحُ بَابًا، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً

عن جابر رضي الله عنه مرفوعًا: «عَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوَكُّوا السَّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَجُلُّ سِقَاءً، وَلَا يَفْتَحُ بَابًا، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ إِلَّا أَنْ يَعْزُضَ عَلَى إِنَائِهِ عُدًّا، وَيَذْكَرَ اسْمَ اللَّهِ، فَلْيَفْعَلْ؛ فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ تُضَرُّ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْنَهُمْ».

[صحيح] [رواه مسلم]

أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتغطية الإناء؛ صوتًا له من الحشرات، وسائر المؤذيات ولما قد ينزل فيه من الوباء، وأن تغلق الأسقية، وأن تغلق الأبواب لما في ذلك من المصالح الدينية والدنيوية، وحراسة الأنفس والأموال، من أهل العبث والفساد. وأرشد إلى أن تطفأ السرج لما في ذلك من حفظ البيت وأهله لما قد يخشى عليهم من ضرر الاحتراق. والحديث محمول على وقت النوم ليلاً، وأخبر أن الشيطان لا يفتح سقاء مغلقاً، ولا باباً ولا يكشف عن الأواني المغلقة. فإذا لم يمكن تغطية الإناء بما يستوعبه بحيث لا يظهر ما بداخله أو بعضه فلا يدعه مشكوفاً، بل يجعل عليه عوداً عرضاً، ويسمي الله تعالى عند تغطية الإناء، وإيكاء الأسقية، وإغلاق الأبواب، وذكر أن السراج وغيره من المواد المشتعلة إذا تركت على حالها ولم تطفأ قبل النوم؛ فإن الغالب على الفويسقة العبث به؛ وقد يكون ذلك سبباً لإحراق أهل البيت وقت نومهم.

معاني الكلمات

أَوَكُّوا السَّقَاءَ: اربطوا السقاء؛ لئلا يدخلها شيء. والسقاء: ظرف من الجلد يُوضع فيه الماء.

السراج المصباح.

يَعْزُضُ عَلَى إِنَائِهِ عُدًّا أَي: يَمُدُّ عَلَيْهِ خَشَبَةً عَرْضًا.

الْفُؤَيْسِقَةُ: الفأرة.

تُضَرُّ تَحْرَقُ.

<https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/8925>

